

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

العيد ونحوها قال في مواد البيان وأجوبتها تصدر إلى الخلفاء مقصورة على ذكر ما من
الـ تعالى به من قضاء الفريضة على حال الائتلاف والاتفاق وشمول الأمن والهدى والسكون وسبوغ
النعمة على الكافة وأن ذلك بسعادة وعناية الـ تعالى بدولته وبرعيته ونحوها مما يقتضيه
المعنى .

وأما الجواب عن الكتب الواردة عن الإمام إلى ولاة أمره بالسلامة في ركوب أول العام وغرة
رمضان والجمعة الأولى والثانية والثالثة منه وعيدي الفطر والاضحى وفتح الخليج بعد وفاء
النيل فقد قال في مواد البيان إنه إن كان الكتاب عن السلامة في صلاة العيدين أو جمع
رمضان فينبغي أن يكون مبنيًا على ورود كتبه متضمنة ما أعان الـ تعالى عليه أمير المؤمنين
من تأدية فريضته والجمع في صلاة عيد كذا برعيته وما البسه الـ تعالى من الهدى والوقار
وأفاضه عليه من البهاء والأنوار وبروزه في خاصته وعامته إلى مصلاه وسماع خطبته وعوده إلى
قصره الزاهر وعليه تلاً القبول لصلاته ودعائه مما أجراه الـ تعالى فيه على عادة آلائه ووقف
عليه وقابله بالشكر والإحماد والاعتراف والاعتداد وافتضه على رؤوس الأشهاد فأغرقوا في شكر
الـ تعالى على الموهبة في أمير المؤمنين ورغبوا إليه في إطالة بقائه مراميا عن الإسلام
والمسلمين ونحو هذا مما يجاريه .

ثم قال فإذا نفذت هذه الكتب من العمال إلى أمير المؤمنين مبشرة باجتماع رعاياه لتأدية
فريضتهم وعودهم إلى منازلهم سالمين فينبغي أن يكون الجواب عنها وصل كتابك متضمنا ما لا
يزال الـ تعالى يوليه لأمر المؤمنين في رعيته وخاصته وعامته من اتفاق كلمتهم وائتلاف
أفئدتهم وسلامة كافتهم وما من الـ به عليه وعليهم من اجتماعهم لتأدية فريضتهم وعودهم إلى
منازلهم على السلامة من ضمائهم والطهارة من سرائرهم فحمد أمير المؤمنين الـ تعالى على
ذلك وسأله مزيدهم منه وتوفيقهم لما يرضيه عنهم وشكر مسعاك في سياستهم وامتداد يدك في
إيالتهم وهو يأمر أن تجري على عادتك وتسير فيهم بجميل سيرتك وما يليق بهذا .

ثم بنى على ذلك سائر كتب السلامة وقال ينبغي ان يستنبط من نفس كل